التفاؤل والتشاؤم لدى الطلبة الجامعيين في ظل جائحة كورونا

Optimism and pessimism among university students in light of the Corona pandemic

سمير سليمان الجمل [*]

[1] جامعة الخليل (فلسطين)، sameeraljamal@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 2020/10/16 تاريخ القبول: 2020/12/24 تاريخ النشر: 2020/12/30

ملخص:

هدفت الدراسة التعرف إلى واقع التفاؤل والتشاؤم لدى الطلبة الجامعيين في محافظة الخليل. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة الدارسين في الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل. استخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وبلغ حجم العينة الدراسية (80) مفردة. أشارت نتائج الدراسة إلى أن واقع التفاؤل لدى الطلبة الجامعين في محافظة الخليل جاء مرتفعاً، في حين أن التشاؤم لديهم كان متوسطاً. كما ينتاب الطلبة الشعور بأن المستقبل غامض، وأن المحبة بين الناس أصبحت شبه معدومة، كما يشعر الطلبة أن الحياة كئيبة ومملة). كما أثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع التشاؤم والتفاؤل لدى الطلبة الجامعين في محافظة الخليل في ظل جائحة كورونا وفق متغير الجنس، ولصالح الذكور. في حين تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع التشاؤم لدى الطلبة الجامعيين في محافظة الخليل تعزى لمتغيرات:(السنة الدراسية، الجامعة، مكان السكن). وفي ضوء النتائج خرجت الدراسة بعدد من التوصيات أهمها:(قيام الجامعات الفلسطينية بتكثيف الدورات وورش العمل التي تخفف من الضغوط النفسية والتوتر لدى الطلبة، غرس قيم المحبة والتسامح بين الناس من خلال الالتزام بتعاليم الدين الإسلامي الذي يعزز قيم المحبة والتسامح).

كلمات مفتاحية: التفاؤل؛ التشاؤم؛ الطالب الجامعي.

Abstract:

The study aimed to identify the reality of optimism and pessimism among Undergraduate students in Hebron. The study followed the descriptive analytical approach. The study population consisted of all students studying in the Palestinian Universities in Hebron. The

questionnaire was used to collect data, and the size of the study sample was (80) individuals. The results of the study indicated that the optimism of Undergraduate students in Hebron was high, while their pessimism was moderate. Students also feel that the future is ambiguous, love among people has become almost non-existent, and students also feel that life is bleak and boring.) The study also demonstrated that there are statistically significant differences in the reality of pessimism and optimism among Undergraduate students in Hebron in light of the Corona pandemic according to the gender variable, in favor of males. While it was found that there are no statistically significant differences in the reality of pessimism e due to variables: (school year, University, place of residence). The study came out with a number of recommendations, the most important of which are:(Palestinian Universities intensify courses and workshops that relieve psychological pressure and tension among students, instill values of love and tolerance among people by adhering to the teachings of the Islamic religion that promotes the values of love and tolerance).

Keywords: Optimism; pessimism; Undergraduate student

*المؤلف المرسل

مقدمة:

تركز اهتمام علم النفس على المشكلات والاضطرابات النفسية دراسة وتشخيصاً وعلاجاً، في حين أهملت الجوانب الإيجابية في شخصية الإنسان إلى حد كبير. ولكن مع نهاية القرن العشرين ومطلع الألفية الثالثة، بدأ اهتمام علماء النفس يتوجه نحو مواطن القوة لا الضعف في الشخصية، استثمارها لصالح جودة حياة الفرد وتنمية المجتمعات، وذلك في إطار ما يعرف بعلم النفس الإيجابي، وأصبحت سمات الشخصية الإيجابية من أهم الموضوعات التي يتم تناولها في دراسات علم النفس (بسيوني، 2011). وتشير العديد من الدراسات مثل (Yates, 2000؛ الأنصاري، 2003؛ الحميري، 2005؛ Abdel-El-Anzi, 2005؛ khalek and Lester, 2006؛ الأنصاري وكاظم، 2007؛ السهل والعبدالله، 2009؛ الأفندي، 2012؛ القحطاني، 2013؛ الزيدان، 2014) إلى أن الكثير من صفات وخصائص الإنسان

تتأثر وتتشكل نتيجة لحالة التفاؤل والتشاؤم التي يحملها الإنسان، وأن من أبرز هذه الخصائص والصفات التي تتأثر بحالة التفاؤل والتشاؤم عند الإنسان حالة الصحة النفسية، الأداء الوظيفي، الرضا عن العمل والأسرة، مواجهة الأمراض النفسية والجسمية، وضغوط الحياة المختلفة.

1- مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يعتبر موضوع التفاؤل والتشاؤم من الموضوعات المهمة في علم النفس لما له من تأثير في سلوك الأفراد وفي حالتهم النفسية، فعندما تلبى جميع حاجات الفرد يشعر بالتفاؤل وبأنه يستطيع أن يحقق أهدافه مما يجعله يشعر بالسعادة والانبساط وبالتالي يحفزه على أن يقبل على الحياة بهمة وعزيمة ويضع أمامه كل اعتبارات النجاح، أما إذا فشل الفرد في تحقيق حاجاته فإنه يشعر بالتشاؤم وبأنه لا يستطيع أن يحقق أهدافه مما يجعله يشعر باليأس والإحباط وفقدان الأمل ويقبل على الدنيا بفتور وهو متوقع للفشل على الدوام (المجدلاوي، 2012).

إذا فإن شعور الفرد بالتفاؤل هو نتيجة لتلبية احتياجاته وتحقيق أهدافه مما يولد لديه الأمل وحب الحياة، وعلى العكس من ذلك فإن شعور الفرد بالتشاؤم هو نتيجة لعدم قدرته على تلبية احتياجاته وتحقيق أهدافه، مما يولد لديه شعور بالإحباط وكره الحياة والشعور بالغربة في هذه الحياة، وحيث أن معظم الشعوب العالم تعاني من ضنك العيش نتيجة وباء كورونا الذي اجتاح العالم بداية العام الحالي 2020م على وجه العموم، والأراضي الفلسطينية بوجه خاص نظرا للأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية السيئة، وحيث أن الطلبة الجامعيين في الجامعات الفلسطينية يشكلون جزءاً أصيلاً ورئيساً ضمن طبقات الشعب الفلسطيني، والذي سيشكلون بؤرة رئيسية في بناء المؤسسات وتنميتها، فقد ارتأى الباحث إجراء هذه الدراسة للوقوف على الحالة النفسية التي يعاني منها هؤلاء الطلبة من خلال قياس واقع التفاؤل والتشاؤم لديهم، ويمكن صياغة مشكلة الدراسة من خلال السؤال الرئيس:

1-1-ما واقع التفاؤل والتشاؤم لدى الطلبة الجامعيين في محافظة الخليل في ظل جائحة كورونا؟

وينبثق عنه الأسئلة الفرعية الآتية:

1-1-1-ما واقع التشاؤم لدى الطلبة الجامعيين في محافظة الخليل في ظل جائحة كورونا؟

1-1-2-ما واقع التفاؤل لدى الطلبة الجامعيين في محافظة الخليل في ظل جائحة كورونا؟

2- فرضيات الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة صاغ الباحث الفرضيتين التاليتين:

1-2-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى($\alpha \leq 0.05$) في واقع التشاؤم لدى الطلبة الجامعيين في محافظة الخليل في ظل أزمة كورونا باختلاف:(الجنس، السنة الدراسية، الجامعة، مكان السكن).

2-2-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى($\alpha \leq 0.05$) في واقع التفاؤل لدى الطلبة الجامعيين في محافظة الخليل في ظل جائحة كورونا باختلاف:(الجنس، السنة الدراسية، الجامعة، مكان السكن).

3-متغيرات الدراسة:

3-1-المتغيرات الديموغرافية والمستقلة:

1.الجنس، وله مستويان: (ذكر، أنثى).

2.السنة الدراسية، ولها أربعة مستويات: (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة فأكثر).

3.الجامعة، ولها أربعة مستويات: (الخليل، البوليتكنك، القدس المفتوحة، العروب).

4. مكان السكن، وله ثلاثة مستويات: (مدينة، قرية، مخيم).

3-2- المتغير التابع:" واقع التفاؤل والتشاؤم لدى الطلبة الجامعيين في محافظة الخليل في ظل جائحة كورونا ".

4- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية التعرف إلى:

1. واقع التشاؤم لدى الطلبة الجامعيين في محافظة الخليل في ظل جائحة كورونا.
2. واقع التفاؤل لدى الطلبة الجامعيين في محافظة الخليل في ظل جائحة كورونا.
3. معرفة مدى وجود فروق في بعض المتغيرات على واقع التفاؤل والتشاؤم لدى الطلبة الجامعيين في محافظة الخليل في ظل جائحة كورونا.
4. تقديم مقترحات وتوصيات لتعزيز التفاؤل والحد من التشاؤم لدى الطلبة الجامعيين.

5-أهمية الدراسة:

يمكن تلخيص أهمية هذه الدراسة بما يأتي:

1. نتائج هذه الدراسة قد تفيد في معرفة الواقع الذي يعيشه الطلبة الجامعيين، ما له من أثر على تحصيلهم الدراسي، مما يساعد في وضع البرامج والخطط لتقليل الضغط والتوتر النفسي الذي يعانيه الطلبة.
2. اقتراح الآليات اللازمة البرامج والخطط لتقليل الضغط والتوتر النفسي الذي يعانيه الطلبة.

6-حدود الدراسة:

تتحدد حدود هذه الدراسة بما يأتي:

6-1-الحدود الموضوعية: تتناول الدراسة واقع التفاؤل والتشاؤم لدى الطلبة الجامعيين في محافظة الخليل في ظل جائحة كورونا.

6-2-الحدود البشرية: تقتصر الدراسة على الطلبة الجامعيين في الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل.

6-3-الحدود الزمانية: أجريت الدراسة خلال شهري آب وأيلول من العام 2020.

6-4-الحدود المكانية: الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل(جامعة الخليل، البوليتكنك، القدس المفتوحة، العروب).

7-مصطلحات الدراسة:

فيما يلي تعريف للمصطلحات الواردة في الدراسة:

7-1-التفاؤل: عرفه عبد الخالق(1996، ص 361) بأنه: "نظرة استبشار نحو المستقبل تجعل الفرد يتوقع الأفضل وينتظر حدوث الخير ويرنو إلى النجاح ويستبعد ما خلا ذلك".

ويعرفه مكي(2014، ص24) بأنه:" انشراح القلب وتوقع الخير".

ويعرفه الباحث إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة الجامعيين بمحافظة الخليل على مقياس التفاؤل وأبعاده المستخدمة في هذه الدراسة. حيث تعكس الدرجة العالية مستوى عال من التفاؤل بينما تعكس الدرجة المنخفضة مستوى متدني من التفاؤل.

7-2-التشاؤم: عرفه عبدالخالق (1996، ص 361) بأنه:" بأنه توقع سلبي للأحداث القادمة يجعل الفرد ينتظر حدوث الأسوأ ويتوقع الشر والفشل وخيبة الأمل ويستبعد ما خلا ذلك إلى حد بعيد".

وقد عرفه شاورز (Showers,1992, p.474) بأنه:"حصر الفرد اهتمامه وانتباهه بالاحتمالات السلبية للأحداث المستقبلية.

ويعرفه الباحث إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة الجامعيين بمحافظة الخليل على مقياس التشاؤم وأبعاده المستخدمة في هذه الدراسة. حيث تعكس الدرجة العالية مستوى عال من التشاؤم بينما تعكس الدرجة المنخفضة مستوى متدني من التشاؤم.

7-3-الطالب الجامعي: يعرفه الباحث بأنه أي شخص يلتحق للدراسة للحصول على درجة البكالوريوس في الجامعة بعد إنهاء الثانوية العامة، بغض النظر عن التخصص أو السنة الدراسية.

8-الأدب التربوي:

8-1-المقدمة:

تستحوذ دراسة التفاؤل والتشاؤم على اهتمام بالغ من قبل الباحثين في مختلف المجالات النفسية، وذلك بسبب ارتباط هاتين السمتين التفاؤل والتشاؤم بالصحة النفسية للفرد، فقد أكدت معظم النظريات ارتباط التفاؤل بالصحة والسعادة والمثابرة والانجاز والنظرة الإيجابية للحياة، في حين يرتبط التشاؤم باليأس والفشل والمرض والنظرة السلبية للحياة(الأنصاري، وكاظم، 2007).

2-8-مفهوم التفاؤل:

عرف شاير وكارفر (Scheier and Carver, 1985) التفاؤل بأنه: سمة من السمات الشخصية، وليس حالة تتصف بالثبات خلال المواقف، ويعرفان التفاؤل بأنه التوقعات الإيجابية للنتائج بشكل عام، والتشاؤم بأنه التوقعات السلبية.

أما مارشال وورتمان وكوسولاس وهيرفج وفيكرز (Marshall, Wortman, Kusulas, Hervig and Vickers, 1992:1067) فيعرفون التفاؤل بأنه:" استعداد شخصي للتوقع الإيجابي للأحداث".

3-8-مفهوم التشاؤم:

يعرفه مارشال وآخرون (Marshall, et al 1992) بأنه استعداد أو سمة كامنة داخل الفرد تؤدي إلى التوقع السلبي للأحداث.

ويعرف عبدالخالق والأنصاري (1995) بأنه: بأنه توقع سلبي للأحداث القادمة يجعل الفرد ينتظر حدوث الأسوأ ويتوقع الشر والفشل وخيبة الأمل ويستبعد ما خلا ذلك، ويفترض الباحثان بأن التشاؤم سمة وليس حالة ويتوزع اعتدالياً لدى الجمهور ويتوقع أن يؤثر سلباً في سلوك الفرد وصحته الجسدية والنفسية ويرتبط إيجابياً بالإصابة بالاضطرابات النفسية.

4-8-العوامل المؤثرة في التفاؤل والتشاؤم:

هناك عوامل تؤثر على الفرد وتجعله إما متفائلاً وإما متشائمًا وهي (حمدان، 1999):

1.الأسرة: من الجو العام الذي يسودها وطريقة تربية الأطفال وزرع القيم والأفكار فيهم، ويثب الطمأنينة والأمان والرعاية وكل هذا يصقل شخصية الطفل ويجعله إما متفائل أو متشائم.

2. المدرسة: بما فيها من معلمين ومدراء متفائلين ومدى انعكاس ذلك على شخصيات الطلبة.

3. المجتمع الشعبي: فكل مجتمع يحمل طابعا خاصا به إما إن يتسم بالتفاؤل أو التشاؤم بما يتسم به من ملامح وجدانية واجتماعية وخاصة به يتميز بها من خلال ما تعرض له من أحداث وظروف اقتصادية وتكنولوجية التي تستحدث والقيم التي تتجدد وتطور.

4. وسائل الإعلام: لها تأثير بالغ في تشكيل وجدانيات الأفراد وصبغتها بالتفاؤل أو التشاؤم حسبما توجه إليهم من أفكار نفحات وجداني.

5. الصحة: حيث أن تفاؤل أو تشاؤم الشخص يؤثر على حياته الصحية حيث أن الإنسان المتفائل يكون خاليا من القلق والتوتر والاكتئاب وهذا ما يساعده على اكتساب صحة سليمة ذات طابع ايجابي.

9-الدراسات السابقة

أجرى عبد العزيز وسوزان (2011) دراسة هدفت للتعرف على العلاقة بين كل من التفاؤل والتشاؤم ومتغيري الانجاز الأكاديمي والرضا عن الحياة، استخدم المنهج الوصفي الارتباطي والمقارن، تكونت العينة من (343) طالبة من كلية التربية، واستخدم مقياس التفاؤل والتشاؤم ومقياس الرضا عن الحياة. وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجات الطالبات الجامعيات على مقياس التفاؤل ودرجاتهن على مقياس الرضا عن الحياة والإنجاز الأكاديمي.

كما أجرت ناديا وآخرون (2013) دراسة هدفت إلى استقصاء مستوى التشاؤم لدى عينة من طلبة كلية العلوم التروية وعلاقته بدافعيتهم للتعلم، استخدم المنهج الوصفي على عينة قوامها (311) طالبا وطالبة، وأستخدم مقياس التفاؤل والتشاؤم ومقياس الدافعية،

أظهرت النتائج عن وجود مستوى منخفض من التشاؤم وعدم وجود فروق في مستوى التشاؤم تبعا لمتغير الجنس ووجود فروق تبعا لمتغير المستوى الدراسي لصالح طلبة السنة الرابعة، ووجدت علاقة ارتباطية بين التشاؤم والمعدل التراكمي للطالب.

وأجرى صباح (2018) دراسة هدفت إلى معرفة مستوى التفاؤل والتشاؤم لدى إخوة المعاقين عقليا، وعلاقته بالرضا عن الحياة، تم استخدام المنهج الوصفي، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (90) أخا وأختا للمعاقين عقليا بمراكز المعاقين على مستوى ولاية الشلف، تم اختيارهم بطريقة عرضية. اعتمدت الدراسة على مقياس القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم من تأليف أحمد عبد الخالق (1996)، ومقياس الرضا عن الحياة من إعداد" دينر وآخرون(Diener et al, 1985). أظهرت النتائج مستوى مرتفع من التفاؤل ومنخفض من التشاؤم، ومستوى مرتفع من الرضا عن الحياة، وتوصلت الدراسة أيضا إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التفاؤل والرضا عن الحياة وعلاقة ارتباطية سلبية بين التشاؤم والرضا عن الحياة، بالنسبة لمساهمة كل من التفاؤل والتشاؤم في الرضا عن الحياة لدى إخوة المعاقين عقليا تبين وجود أثر ذي دلالة إحصائية لمتغير التفاؤل فقط، بينما لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمتغير التشاؤم.

كما أجرى عينو عبد الله (2019) دراسة هدفت إلى التعرف إلى نسبة شيوع التفاؤل والتشاؤم لدى فئة المتعلمين بمدينة سعيدة؛ طبقت الدراسة على (333) متعلما؛ ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحث المنهج الوصفي؛ وقد أسفرت نتائج الدراسة عن انتشار التفاؤل والتشاؤم؛ وعدم وجود فروق في التفاؤل والتشاؤم تعزى للجنس(ذكور– إناث)؛ ووجود فروق بين العينات تعزى لمتغير التخصص.

10-تعقيب على الدراسات السابقة:

بعد الاستعراض السابق للدراسات السابقة العربية والأجنبية توصل الباحث إلى أن موضوع التفاؤل والتشاؤم وما له من أثر في تحسين الحالة النفسية للفرد والرضا عن الحياة قد حظي باهتمام عدد من الباحثين مثل دراسة صباح (2018)، ودراسة عبد

العزيز وسوزان (2011)، وتناولت دراسات أخرى علاقة التفاؤل والتشاؤم بالدافعية للعمل مثل دراسة ناديا وآخرون(2013)، كما تناولت دراسات أخرى واقع التفاؤل والتشاؤم لدى المتعلمين مثل دراسة عينو (2019)، وقد استفاد الباحث من هذه الدراسات في التعرف إلى مجالات الدراسة ومتغيراتها والأساليب الإحصائية في تحليل نتائجها وكذلك في بناء بنود الاستبانة ومجالاتها وفقراتها، كما استفاد من النتائج التي خرجت بها هذه الدراسات. فقد أسهمت تلك الدراسات بإثراء هذه الدراسة بالخبرات الواردة فيها. ولعل أهم ما يميز هذه الدراسة أنها عنيت بمعرفة واقع التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل، وفي ظل جائحة كورونا وما نجم عنها من تعثر في العملية التعليمية، حيث لم يتم تناول هذا الموضوع بهذه الصورة في الدراسات السابقة -على حد علم الباحث- إضافة إلى تفردها في بحث واقع التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل من وجهة نظر الطلبة بناة المستقبل وصناع الحضارات، مما يشكل أرضية لمعرفة الأوضاع النفسية التي يعاني منها طلبة الجامعات.

11-الإجراءات المنهجية للدراسة:

11-1-منهج الدراسة:

أجريت هذه الدراسة خلال شهري آب وأيلول من العام 2020، واستخدم الباحث في إنجازها المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لمثل هذا النوع من الدراسات.

11-2-مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة الدارسين في الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل.

11-3-عينة الدراسة:

قام الباحث بتوزيع أداة الدراسة على عينة عشوائية من الطلبة الدارسين في الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل، وبلغ عدد الاستبانات المستردة من الميدان (80) استبانة، والجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة.

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

الرقم	المتغيرات		العدد	النسبة المئوية
1	الجنس	ذكر	35	%43.75
		أنثى	45	%56.25
2	السنة الدراسية	أولى	-	-
		ثانية	30	%37.5
		ثالثة	16	%20
		رابعة فأكثر	34	%42.5
3	الجامعة	الخليل	37	%46.25
		البوليتكنك	36	%45
		القدس المفتوحة	4	%5
		العروب	3	%3.75
4	مكان السكن	مدينة	49	%61.25
		قرية	29	%36.25
		مخيم	2	%2.50

يتضح من الجدول (1) أن معظم أفراد عينة كانوا من الإناث بنسبة (56.25%). كما أن أغلب أفراد العينة في مستوى سنة رابعة فأكثر بنسبة (42.5%)، تلاهم مستوى سنة ثانية بنسبة (37.5%) ثم مستوى سنة ثالثة بنسبة (20%). ويلاحظ أيضاً أن أغلب أفراد العينة يدرسون في جامعة الخليل بنسبة (46.25%) تلاهم طلبة البوليتكنك بنسبة (45%). كما يشير الجدول إلى أن معظم الطلبة يسكنون المدينة حيث بلغت نسبتهم (61.25%)، تلاهم من يسكنون في القرى بنسبة (36.25%).

11-4-أداة الدراسة:

قام الباحث بإعداد استبانة لقياس " واقع التفاؤل والتشاؤم لدى الطلبة الجامعيين في محافظة الخليل في ظل أزمة كورونا "، بالاستناد إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة، وقد تكونت الاستبانة بمجملها من قسمين:

القسم الأول: ويحتوي هذا الجزء على البيانات الأولية عن الطالب/ة الذي يقوم بتعبئة الاستبانة وهي: (الجنس، السنة الدراسية، الجامعة، مكان السكن).

القسم الثاني: ويقيس واقع التفاؤل والتشاؤم لدى الطلبة الجامعيين في محافظة الخليل في ظل أزمة كورونا، ويتكون من مجالين رئيسين و(30) فقرة تناولت فرضيات البحث والإجابة عن أسئلة الدراسة وقد كانت إجابة هذه الفقرات (أوافق بشدةً، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدةً).

11-4-1-صدق الأداة:

يعبر صدق الأداة عن مدى صلاحية الأداة المستخدمة لقياس ما وضعت لقياسه، وقد قام الباحث بعرض الاستبانة على عدد من المختصين وذوي الخبرة في عدد من الجامعات الفلسطينية من حملة شهادات الدكتوراه والماجستير، وقد تم تعديل فقرات الاستبانة وفق الملاحظات والتعديلات المقترحة، وأعيد صياغة الاستبانة بشكلها النهائي وفقاً لذلك ليُصبح عدد فقرات الاستبانة بشكلها النهائي (30) فقرة.

11-4-2-ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات أداة القياس تم فحص الاتساق الداخلي والثبات لفقرات الاستبانة بحساب معامل كرونباخ ألفا (Cronbach' alpha)، وذلك وفق الجدول (2).

جدول (2): معاملات الثبات لأبعاد الدراسة الخاصة بواقع التفاؤل والتشاؤم حسب معاملات كرونباخ ألفا.

مجالات الدراسة	عدد الفقرات	قيمة ألفا
واقع التشاؤم	15	0.927
واقع التفاؤل	15	0.932

من خلال النظر إلى جدول(2) يتبين أن معامل ثبات أداة الدراسة في مجال التفاؤل بلغت(0.932)، مقابل ثبات(0.927) في مجال التشاؤم، وهي معاملات ثبات عالية، مما يشير إلى دقة أداة القياس.

12-المعالجة الإحصائية:

بعد جمع بيانات الدراسة قام الباحث بمراجعتها وذلك تمهيدا لإدخالها للحاسب وقد تم إدخالها للحاسب وذلك بإعطائها أرقاما معينة، أي بتحويل الإجابات اللفظية إلى رقمية حيث أعطيت الإجابة أوافق بشدة خمس درجات، والإجابة أوافق أربع درجات، والإجابة محايد ثلاث درجات، والإجابة بدرجة لا أوافق درجتين، والإجابة لا أوافق بشدة درجة واحدة. وذلك في جميع فقرات الدراسة وبذلك أصبحت الاستبانة تقيس واقع التفاؤل والتشاؤم لدى الطلبة الجامعيين في محافظة الخليل بالاتجاه الموجب. وقد تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخراج الأعداد، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار(ت) وتحليل التباين الأحادي one way ANOVA ومعادلة الثبات كرونباخ الفا وذلك باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

13-نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها والتوصيات

يتناول هذا المبحث عرضاً للنتائج التي توصل إليها الباحث من خلال استجابة أفراد عينة الدراسة حول واقع التفاؤل والتشاؤم لدى الطلبة الجامعيين في محافظة الخليل، وفقاً لتساؤلات الدراسة وفرضياتها، ويمكن تفسير قيمة المتوسط الحسابي للعبارات أو المتوسط العام المرجع للعبارات في أداة الدراسة (الاستبانة) كما يلي:

جدول (3): دلالة المتوسط الحسابي.

المتوسط الحسابي	الدلالة
1.79-1.00	منخفض جداً
2.59-1.80	منخفض
3.39-2.60	متوسط
4.19-3.40	مرتفع
5.00-4.20	مرتفع جداً

وفي ضوء معالجة بيانات الدراسة إحصائيا توصل الباحث للنتائج التالية:

13-1-السؤال الرئيس: ما واقع التفاؤل والتشاؤم لدى الطلبة الجامعيين في محافظة الخليل؟

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع التفاؤل والتشاؤم حسب مجالات الدراسة.

مجالات الدراسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
واقع التشاؤم	3.06	0.858	متوسط
واقع التفاؤل	3.54	0.791	مرتفع

يتضح من الجدول (4) ومن وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، أن واقع التفاؤل لدى الطلبة الجامعين في محافظة الخليل جاء مرتفعاً بمتوسط حسابي (3.54) وانحراف معياري (0.791)، في أن التشاؤم لديهم كان متوسطاً بمتوسط حسابي (3.06) وانحراف معياري (0.858).

13-1-1- ما واقع التشاؤم لدى الطلبة الجامعيين في محافظة الخليل؟

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات التشاؤم حسب الأهمية.

رقم الفقرة	رتبة الفقرة	فقرات التشاؤم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
5	1	ينتابني شعور بأن المستقبل غامض.	3.72	1.11	مرتفع
9	2	اعتقد أن المحبة بين الناس أصبحت شبه معدومة.	3.47	1.19	مرتفع
8	3	اشعر أن الحياة كئيبة ومملة.	3.46	1.23	مرتفع
4	4	أتوقع ان الأيام القادمة ستكون سيئة في ظل جائحة كورونا.	3.38	1.19	متوسط
1	5	أشعر بأن الحياة ليست جميلة.	3.28	1.43	متوسط
12	6	اشعر دائما بأن حوائجي معطلة.	3.21	1.15	متوسط
11	7	يتملكني شعور التعاسة باستمرار.	3.16	1.25	متوسط
10	8	يلازمني دائما سوء الحظ.	3.13	1.32	متوسط
13	9	افتقد الأمل في حل المشكلات التي تواجهني.	3.01	1.20	متوسط
2	10	اعتقد بأنني غير قادر على تحقيق طموحاتي.	2.96	1.27	متوسط
14	11	أرى أن الحياة لا تستحق مني عمل شيء.	2.80	1.35	متوسط
15	12	أخشى الأحداث السارة لأنها سيعقبها أحداث سيئة.	2.73	1.30	متوسط
3	13	أتوقع أن الأسوأ لي سيكون في المستقبل.	2.65	1.15	متوسط
6	14	يتملكني الخوف من مرض كوفيد .2019	2.57	1.20	منخفض
7	15	اشعر أن حياتي سوف تنتهي جراء المرض.	2.20	1.07	منخفض

من خلال النظر إلى جدول (5)، يتبين أن أعلى فقرات التشاؤم التي يعاني منها الطلبة الجامعيون في محافظة الخليل وبدرجة مرتفعة الفقرة التي تنص على (ينتابني شعور بأن المستقبل غامض) بمتوسط حسابي (3.72) وانحراف معياري (1.11)، تلتها الفقرة التي تنص على (اعتقد أن المحبة بين الناس أصبحت شبه معدومة) بمتوسط حسابي (3.47) وانحراف معياري (1.19)، وأخيراً الفقرة التي تنص على (اشعر أن الحياة كئيبة ومملة) بمتوسط حسابي (3.46) وانحراف معياري (1.23). في حين جاءت أدنى الفقرات وبدرجة

منخفضة الفقرة التي تنص على (اشعر أن حياتي سوف تنتهي جراء المرض) بمتوسط حسابي (2.20) وانحراف معياري (1.07)، وأخيراً الفقرة التي تنص على(يتملكني الخوف من مرض كوفيد 2019) بمتوسط حسابي (2.57) وانحراف معياري (1.20).

13-1-2-ما واقع التفاؤل لدى الطلبة الجامعيين في محافظة الخليل؟

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات التفاؤل حسب الأهمية.

رقم الفقرة	رتبة الفقرة	فقرات التفاؤل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
13	1	أنظر إلى الحياة على انها هادفة.	3.78	1.08	مرتفع
12	2	أتوقع بأن تتحسن أوضاعي في المستقبل.	3.77	1.05	مرتفع
2	3	أعمل في حياتي بكل جد واجتهاد .	3.75	1.01	مرتفع
5	4	أفضل أن أعيش يومي وأن لا أفكر في الماضي.	3.72	1.11	مرتفع
11	5	أتوقع بأنني سأتبوأ منصبا مرموقا في المستقبل.	3.66	1.19	مرتفع
1	6	أشعر بأن أحلامي سوف تتحقق.	3.62	1.11	مرتفع
4	7	أتوقع أن الحياة سوف تكون افضل بعد انتهاء جائحة كورونا.	3.62	1.23	مرتفع
15	8	أعتقد أن الخير موجود في الناس رغم المآسي الحاصلة.	3.61	1.17	مرتفع
10	9	أشعر بأنني سوف أكون أكثر سعادة في المستقبل.	3.58	1.09	مرتفع
14	10	أحب الحياة رغم وجود المشاكل.	3.56	1.16	مرتفع
9	11	أفكر في المستقبل بكل تفاؤل.	3.52	1.11	مرتفع
6	12	أفكر في الأمور المفرحة.	3.48	1.00	مرتفع
7	13	أتجاهل الأحداث المحزنة والتي تسبب الأرق والحزن.	3.20	1.07	متوسط
8	14	ابتعد عن التفكير في المشاكل.	3.11	1.05	متوسط
3	15	ينتابني الشعور بالسعادة في هذه الحياة.	3.08	1.05	متوسط

من خلال النظر إلى جدول (6)، يتبين أن أعلى فقرات التفاؤل التي يعاني منها الطلبة الجامعيون في محافظة الخليل وبدرجة مرتفعة الفقرة التي تنص على (أنظر إلى الحياة على انها هادفة) بمتوسط حسابي (3.78) وانحراف معياري (1.08)، تلتها الفقرة التي تنص على (أتوقع بأن تتحسن أوضاعي في المستقبل) بمتوسط حسابي (3.77) وانحراف معياري

(1.05)، تلتها الفقرة التي تنص على (أعمل في حياتي بكل جد واجتهاد) بمتوسط حسابي (3.75) وانحراف معياري (1.01)، تلتها الفقرة التي تنص على (أفضل أن أعيش يومي وأن لا أفكر في الماضي) بمتوسط حسابي (3.72) وانحراف معياري (1.11)، تلتها الفقرة التي تنص على (أتوقع بأنني سأتبوأ منصبا مرموقا في المستقبل) بمتوسط حسابي (3.66) وانحراف معياري (1.19)، تلتها الفقرة التي تنص على (أشعر بأن أحلامي سوف تتحقق) بمتوسط حسابي (3.62) وانحراف معياري (1.11)، والفقرة التي تنص على (أتوقع أن الحياة سوف تكون افضل بعد انتهاء جائحة كورونا) بمتوسط حسابي (3.62) وانحراف معياري (1.23)، تلتها الفقرة التي تنص على (أعتقد أن الخير موجود في الناس رغم المآسي الحاصلة) بمتوسط حسابي (3.61) وانحراف معياري (1.17)، تلتها الفقرة التي تنص على (أشعر بأنني سوف أكون أكثر سعادة في المستقبل) بمتوسط حسابي (3.58) وانحراف معياري (1.09)، تلتها الفقرة التي تنص على (أحب الحياة رغم وجود المشاكل) بمتوسط حسابي (3.56) وانحراف معياري (1.16)، تلتها الفقرة التي تنص على (أفكر في المستقبل بكل تفاؤل) بمتوسط حسابي (3.52) وانحراف معياري (1.11)، وأخيراً الفقرة التي تنص على (أفكر في الأمور المفرحة) بمتوسط حسابي (3.48) وانحراف معياري (1.00). في حين جاءت أدنى الفقرات وبدرجة متوسطة الفقرة التي تنص على (ينتابني الشعور بالسعادة في هذه الحياة) بمتوسط حسابي (3.08) وانحراف معياري (1.05)، تلتها الفقرة التي تنص على(ابتعد عن التفكير في المشاكل) بمتوسط حسابي (3.11) وانحراف معياري (1.05)، وأخيراً الفقرة التي تنص على(أتجاهل الأحداث المحزنة والتي تسبب الأرق والحزن) بمتوسط حسابي (3.20) وانحراف معياري (1.07).

14-اختبار فرضيات الدراسة:

14-1-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى($\alpha \leq 0.05$) في واقع التشاؤم لدى الطلبة الجامعيين في محافظة الخليل في ظل أزمة كورونا باختلاف:(الجنس، السنة الدراسية، الجامعة، مكان السكن).

14-1-1-حسب متغير الجنس:

جدول (7): نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق في واقع التشاؤم لدى الطلبة الجامعيين تبعا لمتغير الجنس.

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
ذكر	35	3.29	0.907	34	2.186	0.032
أنثى	45	2.88	0.782	44		

*دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

بالنظر إلى جدول (7) يتضح أن نتائج الدراسة أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع التشاؤم لدى الطلبة الجامعين في محافظة الخليل في ظل جائحة كورونا، وكانت الفروق لصالح الذكور بمتوسط حسابي (3.29) مقابل (2.88) للإناث.

14-1-2-حسب متغير السنة الدراسية:

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ونتائج اختبار ف ونتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في واقع التشاؤم لدى الطلبة الجامعيين تبعا لمتغير: السنة الدراسية.

واقع التشاؤم لدى الطلبة الجامعيين	السنة الدراسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
	أولى	-	-	-	بين المجموعات	3.425	2	1.712	2.403	0.097
	ثانية	30	3.23	0.920						
	ثالثة	16	2.66	0.638	داخل المجموعات	54.857	77	0.712		
	رابعة فأكثر	34	3.10	0.855						

	المجموع	80	3.06	0.858	المجموع	58.281	79			

بالنظر إلى جدول (8) يتضح أن نتائج الدراسة أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع التشاؤم لدى الطلبة الجامعيين في محافظة الخليل تعزى لمتغير السنة الدراسية، حيث كانت الدلالة الإحصائية >0.05 وهي غير دالة إحصائياً.

14-1-3-حسب متغير الجامعة:

جدول (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ونتائج اختبار ف ونتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في واقع التشاؤم لدى الطلبة الجامعيين تبعا لمتغير: الجامعة.

	الجامعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
واقع التشاؤم لدى الطلبة الجامعيين	الخليل بوليتكنك	37	3.22	0.973	بين المجموعات	2.487	3	0.829	1.129	0.343
	القدس المفتوحة	36	2.99	0.764						
	العروب	4	2.71	0.498	داخل المجموعات	55.795	76	0.734		
	المجموع	3	2.51	0.495						
		80	3.06	0.858	المجموع	58.281	79			

بالنظر إلى جدول (9) يتضح أن نتائج الدراسة أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع التشاؤم لدى الطلبة الجامعيين في محافظة الخليل تعزى لمتغير الجامعة، حيث كانت الدلالة الإحصائية >0.05 وهي غير دالة إحصائياً.

14-1-4-حسب متغير مكان السكن:

جدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ونتائج اختبار ف ونتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في واقع التشاؤم لدى الطلبة الجامعيين تبعا لمتغير: مكان السكن.

	مكان السكن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
واقع التشاؤم لدى الطلبة الجامعيين	مدينة	49	2.96	0.780	بين المجموعات	1.805	2	0.902	1.231	0,298
	قرية	29	3.25	0.981						
	مخيم	2	2.70	0.523	داخل المجموعات	56.476	77	0.733		
	المجموع	80	3.06	0.858	المجموع	58.281	79			

بالنظر إلى جدول (10) يتضح أن نتائج الدراسة أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع التشاؤم لدى الطلبة الجامعيين في محافظة الخليل تعزى لمتغير مكان السكن، حيث كانت الدلالة الإحصائية >0.05 وهي غير دالة إحصائياً.

14-2-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى($\alpha \leq 0.05$) في واقع التفاؤل لدى الطلبة الجامعيين في محافظة الخليل في ظل أزمة كورونا باختلاف:(الجنس، السنة الدراسية، الجامعة، مكان السكن).

14-2-1-حسب متغير الجنس:

جدول (11): نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق في واقع التفاؤل لدى الطلبة الجامعيين في محافظة الخليل تبعا لمتغير الجنس.

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
ذكر	35	3.32	0.852	34	-2.211	0.030
أنثى	45	2.71	0.705	44		

*دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

بالنظر إلى جدول (11) يتضح أن نتائج الدراسة أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع التفاؤل لدى الطلبة الجامعين في محافظة الخليل في ظل جائحة كورونا، وكانت الفروق لصالح الذكور بمتوسط حسابي (3.32) مقابل (2.71) للإناث.

14-2-2-حسب متغير السنة الدراسية:

جدول (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ونتائج اختبار ف ونتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في واقع التفاؤل لدى الطلبة الجامعيين تبعا لمتغير: السنة الدراسية.

	السنة الدراسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
واقع التفاؤل لدى الطلبة الجامعيين	أولى	-	-	-	بين المجموعات	2.015	2	1.008	1.634	0.202
	ثانية	30	3.38	0.786						
	ثالثة	16	3.82	0.662	داخل المجموعات	47.494	77	0.617		
	رابعة فأكثر	34	3.54	0.834						
	المجموع	80	3.54	0.791	المجموع	49.510	79			

بالنظر إلى جدول (12) يتضح أن نتائج الدراسة أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع التفاؤل لدى الطلبة الجامعيين في محافظة الخليل تعزى لمتغير السنة الدراسية، حيث كانت الدلالة الإحصائية >0.05 وهي غير دالة إحصائياً.

14-2-3-حسب متغير الجامعة:

جدول (13): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ونتائج اختبار ف ونتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق لدلالة الفروق في واقع التفاؤل لدى الطلبة الجامعيين تبعا لمتغير: الجامعة.

	الجامعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
واقع التفاؤل لدى الطلبة الجامعيين	الخليل	37	3.42	0.783	بين المجموعات	2.105	3	0.702	1.125	0.344
	البوليتكنك	36	3.57	0.815						
	القدس المفتوحة	4	4.08	0.792	داخل المجموعات	47.405	76	0.624		
	العروب	3	3.89	0.300						
	المجموع	80	3.54	0.791	المجموع	49.510	79			

بالنظر إلى جدول (13) يتضح أن نتائج الدراسة أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع التفاؤل لدى الطلبة الجامعيين في محافظة الخليل تعزى لمتغير الجامعة، حيث كانت الدلالة الإحصائية >0.05 وهي غير دالة إحصائياً.

14-2-4-حسب متغير مكان السكن:

جدول (14): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ونتائج اختبار ف ونتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في واقع التفاؤل لدى الطلبة الجامعيين تبعا لمتغير: مكان السكن.

	مكان السكن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
واقع التفاؤل لدى الطلبة الجامعيين	مدينة	49	3.57	0.801	بين المجموعات	0.318	2	0.159	0.249	0,780
	قرية	29	3.46	0.808						
	مخيم	2	3.73	0.190	داخل المجموعات	49.192	77	0.639		
	المجموع	80	3.54	0.791	المجموع	49.510	79			

بالنظر إلى جدول (14) يتضح أن نتائج الدراسة أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع التفاؤل لدى الطلبة الجامعيين في محافظة الخليل تعزى لمتغير مكان السكن، حيث كانت الدلالة الإحصائية >0.05 وهي غير دالة إحصائياً.

15-نتائج الدراسة:

في ضوء تحليل البيانات توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- واقع التفاؤل لدى الطلبة الجامعين في محافظة الخليل جاء مرتفعاً، في حين أن التشاؤم لديهم كان متوسطاً.

-أعلى فقرات التشاؤم التي يعاني منها الطلبة الجامعيون في محافظة الخليل وبدرجة مرتفعة: (ينتابني شعور بأن المستقبل غامض، اعتقد أن المحبة بين الناس أصبحت شبه معدومة، أشعر أن الحياة كئيبة ومملة).

-أدنى الفقرات وبدرجة منخفضة: (اشعر أن حياتي سوف تنتهي جراء المرض، يتملكني الخوف من مرض كوفيد 2019).

-أعلى فقرات التفاؤل التي يعاني منها الطلبة الجامعيون في محافظة الخليل وبدرجة مرتفعة:(أنظر إلى الحياة على انها هادفة، أتوقع بأن تتحسن أوضاعي في المستقبل، أعمل في حياتي بكل جد واجتهاد، أفضل أن أعيش يومي وأن لا أفكر في الماضي، أتوقع بأنني سأتبوأ منصبا مرموقا في المستقبل، أشعر بأن أحلامي سوف تتحقق، أتوقع أن الحياة سوف تكون افضل بعد انتهاء جائحة كورونا، أعتقد أن الخير موجود في الناس رغم المآسي الحاصلة، أشعر بأنني سوف أكون أكثر سعادة في المستقبل، أحب الحياة رغم وجود المشاكل، أفكر في المستقبل بكل تفاؤل، أفكر في الأمور المفرحة).

-أدنى فقرات التفاؤل وبدرجة متوسطة:(ينتابني الشعور بالسعادة في هذه الحياة، ابتعد عن التفكير في المشاكل، أتجاهل الأحداث المحزنة والتي تسبب الأرق والحزن).

-أثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع التشاؤم لدى الطلبة الجامعين في محافظة الخليل في ظل جائحة كورونا وفق متغير الجنس، ولصالح الذكور، ويعزى ذلك إلى أن الذكور تأثروا بشكل أكبر من الإناث نتيجة جائحة كورونا وما رافقها من جلوس في المنزل لفترة طويلة، وما رافقها أيضا من وضع اقتصادي سيء، على عكس الإناث اللواتي تزيد رغبتهن في المكوث في المنزل أكثر من الذكور. كما أن بعض الطلبة الذكور يعتمدون في إكمال تعليمهم الجامعية على عملهم. في حين تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع التشاؤم لدى الطلبة الجامعيين في محافظة الخليل تعزى لمتغيرات:(السنة الدراسية، الجامعة، مكان السكن). ويعزى ذلك إلى أن الشعور بالسعادة والأمل في الحياة يعود إلى الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والصحية التي يمر بها المجتمع.

-أثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع التفاؤل لدى الطلبة الجامعين في محافظة الخليل في ظل جائحة كورونا وفق نتغير الجنس، ولصالح الذكور، ويعزى ذلك

إلى أن الذكور تأثروا بشكل أكبر من الإناث نتيجة جائحة كورونا وما رافقها من جلوس في المنزل لفترة طويلة، وما رافقها أيضا من وضع اقتصادي سيء، على عكس الإناث اللواتي تزيد رغبتهن في المكوث في المنزل أكثر من الذكور. كما أن بعض الطلبة الذكور يعتمدون في إكمال تعليمهم الجامعية على عملهم. في حين تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع التشاؤم لدى الطلبة الجامعيين في محافظة الخليل تعزى لمتغيرات:(السنة الدراسية، الجامعة، مكان السكن). ويعزى ذلك إلى أن الشعور بالسعادة والأمل في الحياة يعود إلى الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والصحية التي يمر بها المجتمع.

16-الخاتمة:

إن ما يمر به العالم من وباء اجتاح العالم بداية العام الحالي، وما أفرزه هذا الوباء من تدهور اقتصادي، وما نتج عنه من ارتفاع معدلات البطالة، وإغلاق الجامعات لفترة طويلة، وبالتالي مكوث الطالبة في بيوتهم جراء الحجر المنزلي الذي فرض عليهم، مما يؤثر سلباً على شعورهم بالإحباط وارتفاع الضغوط النفسية لديهم، لذا فقد هدفت هذه الدراسة التعرف إلى واقع التفاؤل والتشاؤم لدى الطلبة الجامعيين في محافظة الخليل، حيث أبرزت نتائج الدراسة مجموع من الاستنتاجات، اهمها:

- واقع التفاؤل لدى الطلبة الجامعيين في محافظة الخليل جاء مرتفعاً، في حين أن التشاؤم لديهم كان متوسطاً.

-تجلت مظاهر التشاؤم التي يعاني منها الطلبة الجامعيون في محافظة الخليل وبدرجة مرتفعة: (ينتاب الطلبة الشعور بأن المستقبل غامض، يعتقد الطلبة أن المحبة بين الناس أصبحت شبه معدومة، يشعر الطلبة أن الحياة كئيبة ومملة).

-تجلت فقرات التفاؤل التي يعاني منها الطلبة الجامعيون في محافظة الخليل وبدرجة مرتفعة:(نظرة الطلبة للحياة على انها هادفة، يتوقع الطلبة بأن تتحسن أوضاعهم في المستقبل، يعمل الطلبة بكل جد واجتهاد، الطلبة يفضلون عدم التفكير في الماضي، يتوقع الطلبة بأنهم سيتبوؤون مناصب مرموقة في المستقبل، ويشعرون بأن أحلامهم

سوف تتحقق، توقع الطلبة أن الحياة سوف تكون افضل بعد انتهاء جائحة كورونا، يتوقع الطلبة أن الخير موجود في الناس رغم المآسي الحاصلة، ويتوقعون انهم سوف يكونون أكثر سعادة في المستقبل، ويحبون الحياة رغم وجود المشاكل، ويفكرون في المستقبل بكل تفاؤل كما أنهم يفكرون في الأمور المفرحة).

17-توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة وأهدافها يوصي الباحث بما يلي:

1. أن تقوم الجامعات الفلسطينية بتكثيف الدورات وورش العمل التي تخفف من الضغوط النفسية والتوتر لدى الطلبة.
2. غرس قيم المحبة والتسامح بين الناس من خلال الالتزام بتعاليم الدين الإسلامي الذي يعزز قيم المحبة والتسامح.
3. تعزيز الإيمان المطلق لدى الطلبة بأن القدر بيد الله وأن الحياة يجب أن تعاش بحلوها ومرها.
4. الابتعاد قدر المستطاع عن التفكير في الأمور السلبية ومحاولة بث السعادة والتفاؤل في نفوس الطلاب.
5. محاولة تجاهل الأمور المحزنة.
6. أن تعمل الجامعات الفلسطينية على إيجاد برامج ترفيهية هادفة تقلل من التوتر والضغوط النفسية التي يعاني منها الطلبة.

المراجع

-الأفندي، إسماعيل.(2012)."عوامل الرضا الوظيفي وتطوير فعالية أداء المعلمين في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة بيت لحم"، بحث علمي منشور في المؤتمر التربوي الثالث لمديرية التربية والتعليم الخليل، جامعة القدس المفتوحة.

-الأنصاري، بدر محمد.(2003)." التفاؤل والتشاؤم قياسهما وعلاقتهما ببعض متغيرات الشخصية لدى طلاب جامعة الكويت"، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، الحولية الثالثة والعشرين، الرسالة(192)، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي.

-الأنصاري، بدر وكاظم، علي.(2007). "التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة الجامعة: دراسة ثقافية مقارنة بين الطلبة الكويتيين والعمانيين"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، مجلد(9)، عدد(4)، ص ص 107-132.

-بسيوني، سوزان بنت صدقة بن عبدالعزيز.(2011)."التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالإنجاز الأكاديمي والرضا عن الحياة لدى عينة من الطالبات الجامعيات بمكة المكرمة"، مجلة الارشاد النفسي، مصر، (عدد(28)، ص ص 68-114.

-حمدان، فيصل محمود خليل. (1999)."سيكولوجية التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية في محافظة جنين"، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

-الحميري، عبده فرحان محمد.(2005)."التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة ذمار"، مجلة جامعة ذمار للدراسات والبحوث، اليمن، عدد(2)، ص ص 36-54.

-الزيدان، خالد.(2014)."الرضا الوظيفي وعلاقته بفاعلية الذات لدى عينة من معلمي التربية الخاصة بمراحل التعليم العام بمنطقة حائل، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

-السهل، راشد علي؛ والعبد الله، يوسف محمد.(2009)." التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من الشباب الجامعي في بعض دول مجلس التعاون الخليجي الكويت، قطر، البحرين"، المجلة التربوية، الكويت، مجلد(23)، عدد(91)، ص ص 13-38.

-صباح، عايش.(2019)." التفاؤل والتشاؤم وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى الإخوة المعاقين عقلياً: دراسة ميدانية على إخوة معاقين عقلياً"، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، مجلد(4)، عدد(2)، ص ص 78-102.

-عبد الخالق، أحمد والأنصاري، بدر(1995)." التفاؤل والتشاؤم: دراسة عربية في الشخصية"، بحوث المؤتمر الثاني للإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، مجلد(1)، ص ص 121-152.

-عبد الخالق، أحمد محمد.(1996)." دليل تعليمات القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم"، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

-عبد العزيز بسيوني؛ وسوزان بنت صدقة.(2011)."التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالإنجاز الأكاديمي والرضا عن الحياة لدى عينة من الطالبات الجامعيات بمكة المكرمة"، جامعة أم القرى ،السعودية.

-عينو، عبد الله.(2019). "التفاؤل والتشاؤم لدى فئة المتعلمين(متوسط، ثانوي، جامعي): دراسة ميدانية بمدينة سعيدة"، مجلة جيل للعلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد(30)، الجزائر، ص ص 121-137.

-القحطاني، عبد الهادي بن محمد بن عبد الله.(2013)."الضغوط النفسية وعلاقتها بالتفاؤل والتشاؤم وبعض المتغيرات المدرسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الخبر بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية"، (رسالة ماجستير منشورة)، كلية الآداب، جامعة البحرين.

-المجدلاوي، ماهر يوسف.(2012)."التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالرضا عن الحياة والأعراض النفس جسمية لدى موظفي الأجهزة الأمنية الذين تركوا مواقع عملهم بسبب الخلافات السياسية في قطاع غزة"، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، غزة، مجلد(20)، عدد(2).

-مكي، أحمد عبد المجيد.(2014)."التفاؤل شعور وعمل"، مجلة البيان، لندن، (322)، ص ص26-28.

-ناديا سميح وآخرون. (2014)."مستوى التشاؤم لدى طلبة كلية العلوم التربوية التابعة لوكالة الغوث الدولية في الأردن وعلاقته بدافعيتهم للتعلم"، المجلة الدولية التربوية المتخصصة"، مجلد(3)، عدد(3).

-Abdel-khalek, A., Lester, D. (2006)."Optimism and Pessimism in Kuwaiti and American College Students", International journal of Social Psychiatry, vol.(52), no. (2), p.p. 111-127.

-El-Anzi, F.O.(2005)."Academic Achievement and Its Relationship with Anxiety", Self-Esteem, Optimism and pessimism in Kuwaiti Students, Social Behavior and Personality, vol.(33), no.(1), p.p. 95-104.

-Marshall, G., Wortman, C, Kusulas, j., Hervig, L., & Vickers, R., (1992). "Distinguishing optimism from pessimism: Relations to fundamental dimensions of mood and personality". Journal of Personality and Social Psychology, vol.(62), p.p.1067-1074.

-Scheier, M.F., &Carver, C.S. (1985)."Optimism, coping and health": Assessment and implications of generalized outcome expectancies. Health Psychology, vol.(4), p.p.219- 247.

-Showers, C. (1992)."The motivational and emotional consequences of considering positive or negative possibilities for and upcoming event". Journal of Personality and Social Psychology. Vol.(63), p.p. 474-484.

-Yates. S (2000): Students Optimism and Pessimism the Transition to Co-education. Paper Presented at the Australian Association for Research in Education Conference, Sydney December 2000, Available: www.rare.edu.com/dessirtasion.